

الدرس الثالث من شرح نونية السعداني لفضيلة الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع رسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم نعم الوسيلة والثانية التوسل الى الله عز وجل بصفاته يقول اه
كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك باسمائك الحسنة وصفاتك وصفاتك العلی. ويقال - 00:00:00
في الصفات كما قلنا في الاسماء. يجوز التوسل بالصفات على وجه العموم. ويجوز التوسل بها على وجه الخصوص. ولكن اذا صفة
معينة لابد ان تكون مناسبة لحال السؤال. الوسيلة الثالثة - 00:00:45

التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح كأن يعمل الانسان عملا من الاعمال الصالحة. ويتعبد لله عز وجل بعبادة شرعية ثم يقول اللهم
باني فعلت كذا اغفر لي بصلاتي اغفر لي ببردي بواليدي. وقد اجمع العلماء - 00:01:03

على جواز التوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح. ففي اخر سورة آل عمران قال الله عز وجل عن عباده الصالحين انهم كانوا يدعونه
بقولهم ربنا انتا سمعنا مناديا ينادي لليمان ان امنوا بربكم فامنا واليمان من اعظم الاعمال - 00:01:29
ربنا فاغفر اي فاغفر لنا بسبب ايمانا فهو توسل بالعمل الصالح وفي الصحيحين من حديث ابن عمر الحديث الطويل قال
خرج ثلاثة رهط من كان قبلكم فاواهم المبيت الى - 00:01:49

والقصة معروفة فكل واحد منهم توسل الى الله عز وجل بعمل من الاعمال الصالحة وقد حكها النبي صلى الله عليه وسلم اية مقر.
فان قيل هذا في شرع من قبلنا فنقول ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد نسخه في شرعنا - 00:02:06

فاحدهم توسل ببره بواليده. والآخر توسل بعفته. والثالث توسل بامانته فكشف الله عنهم امر الصخرة وخرجوا يمشون في الشمس
الوسيلة الرابعة التوسل الى الله عز وجل بذكر حال المتتوسل الداعي - 00:02:26
وهو شكوى الحال الى الله ان يشكو حاله الى الله وهذه اعظم ما توسل به الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وقال موسى عليه الصلاة
والسلام ربي اني لما انزلتا اليك ايا من خير فقير. فتوسل الى الله بفقرة الذاتي الذي لا ينفك عنه ازوا ولا ابدا - 00:02:47
كما ان الغنى وصف لله ذاتي لا ينفك عن الله عز وجل ازوا ولا ابدا لو سألتكم ما قلت ايها احب الى الله ان يتتوسل الانسان بذكر
حاله ولا بعمله الصالح - 00:03:11

لما احسن هذا هو فالاكمال للانسان ان يتتوسل الى الله عز وجل بماذا؟ بذكر حاله لما تصحب هذه الحالة من الانطراح والانكسار
والاعتراف بالتقصير في حق الله الضعف اما التوسل الى الله بالعمل فكأنه قد يدخله فقد يدخله ما اقول قد قد يدخله - 00:03:28
وفي باب المنة على الله عز وجل بهذا العمل لكنه جائز ومن الاشياء التي الرابعة الخامس التوسل الى الله بطلب الدعاء من الحي
الحاضر التوسل الى الله عز وجل بطلب الدعاء من الحي الحاضر. قوله الحي يخرج الميت. فلا يجوز طلب الدعاء من الاموات
بالاجماع - 00:03:56

بل ان من سأل ميتا ان يدعو له فقد كفر وقوله الحاضر يخرج الحي الغائب. فلا يجوز لها طلب الدعاء من الحي الغائب. لاما؟ لأن انك
لم تدعه وهو غائب الا لعلمه او لاعتقادك ان له معنى من معاني الريوبوبيه بمعنى انه يغيث من استجار به ويسمعه ولو من بعيد -
00:04:25

فإن قلت قد يتصل علي بعض الاخوان في امريكا وهو غائب عنى واقول لا تننسانا من دعائكم فانا طلبت الدعاء من فنقول اعلم ان

الحضور قسمان حضور حقيقي وحضور حكمي - 00:04:51

اما الحضور الحقيقي فهو ان تراه امامك واما الحضور الحكم فهو ان تكون وسيلة الاتصال بينكما معلومة. هنا وسيلة الاتصال الهاتف طيب ولو انك كتبت برقية او رسالة وكتبت في اخرها اذا جاءتك رسالتك فادعو لي فلا بأس بطلب الدعاء الان ولا مع انه -

00:05:07

لكنه في حكم الحاضر لانه لن يعلم بطلبك الا بعد مجيء هذه الرسالة له الا ان لاكمel للانسان الا يطلب من احد ان يدعوه له لانك كلما احتجت الى مخلوق نزل من قيمتك في قلب هذا المخلوق بقدر حاجتك له - 00:05:27

حتى ولو سأله شربة ماء. ولذلك اكمel الانسان جنابا وهيبة في جانب في قلوب المخلوقين هو من لا يحتاج اليهم في شيء ولذلك اخذ النبي صلى الله عليه وسلم العهد على بعض اصحابه الا يسألوا الناس شيئا. لم؟ لبقاء عزتهم وهيبتهم في قلوب الخلق -

00:05:50

فكان صوت احدهم يسقط وهو على الدابة ولا يقول لمن هو اسفلا ناولني. يا الله. احد يستطيع هذا طيلة حياته كذبوا يا اخوان الجواب لا. فيه حد يستطيع ؟ لازم يحتاج الى زوجة يحتاج الى ولد يحتاج الى - 00:06:11

زميل يحتاج الى مدرس يحتاج الى صاحب. الانسان خلقه الله عز وجل اجتماعي بفطرته. لكن هذا امر لم يأخذه النبي وسلم على كل اصحابه وانما اخذ على بعض اصحابه. ولذلك هل الافضل للانسان ان يقول لمن ذهب الى مكة او المدينة او غيره؟ لا تنسنا من صالح دعائك ام ان - 00:06:30

ان الافضل ان يتركه اي الجواب يقول شيخنا الشيخ محمد الله يغفر له يقول هذا الامر يختلف فيه تفصيل فان كان يقصد بان ينفع الداعي بالدعاء ان من دعا لأخيه في ظهر الغيب ها جعل الله عنده ملكا يقول ولك فهو يريد ان ينفع اخاه بدعا - 00:06:50

فقال لا تنساني من صالح دعائك. واما اذا كان يقصد انتفاعه هو بغض النظر عن انتفاع الداعي فالاكمel له الا يسأل واما قول النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر لا تنسانا من صالح دعائك فلا يصح. فالشاهد ان هذا يجوز ان يتولى به. هذه خمس - 00:07:13

بالاجمال واما بالتفصيل فنزيد فيها نفصل بين الایمان والعمل الصالح فنجعل الایمان مرتبة خاصة والعمل الصالح مرتبة خاصة ولكن اكمel ان نجمع المرتبتين لان اعظم الاعمال الصالحة هو الایمان. طيب - 00:07:32

هل يجوز للانسان ان يتولى بذاته النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا. لم؟ لعدم وجود الدليل وباب التوسل مبني على الدليل طيب وهل يجوز للانسان ان يتولى بجاه النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب لا. لا لانه ليس له جاه. انتبهوا يا اصحاب الفهم المغلوط - 00:07:49

قال لي يفهمون ان الوهابيين ما يحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعترفون بجاهه اقسم بالله انه من اعظم الخلق عند الله عز وجل جاهلا. وارفعهم جنابا. لكن وجود الجاه له لا يسوغ لك انت ان تتولى الله بماذا - 00:08:11

بجاهه لماذا؟ لعدم وجود الدليل وكل حديث فيه التوسل بالجاه فهو مكذوب موضوع كل حديث فيه التوسل بالجاه فهو مكذوب موضوع طيب التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قسمه المصنف عندكم الى عدة اقسام. قسم جائز في حياته وبعد مماته -

00:08:27

وقسم يجوز في حياته ويحرم بعد مماته وقسم لا يجوز مطلقا لا في حياته ولا بعد مماته. من عيدوا لي هذه الاقسام الثلاثة لانكم ما انتم معي انا قاعد اكلم مين انا - 00:08:51

انا قاعد اكلم مينا ها قسم جائز في حياته بعد انتظرك. القسم الجائز في حياته وبعد مماته هو التوسل الى الله عز وجل بطاعته والایمان به ومحبته هذه هذا اصل الدين اصلا. هذا اصل الدين واساس الملة. فنحن نتقرب الى الله ونتعبد لله ونتوسل الى الله الى مرضاه - 00:09:11

بطاعة محمد صلى الله عليه وسلم ومحبة محمد صلى الله عليه وسلم وامثال امر محمد صلى الله عليه وسلم. هذا الامر في حياته وبعد مماته على حد سواء لان شريعته لا تموت بموته - 00:09:37

القسم الثاني جائز في حياته فقط واما بعد مماته فلا يجوز. هذا النوع هو طلب الدعاء منه مباشرة. فقد كان الصحابة اذا قحطوا او
الاعراب اذا قحطوا في في بلادهم يأتون الى النبي وسلم ويطلبون منه ماذا؟ ان يدعو لهم كما في الصحيحين - 00:09:52
من حديث انس قال دخل رجل من نحو باب القضاء دار القضاء فقال يا رسول الله هلك المال وانقطعت السبل وجاء العيال فادعوا
الله. ان يغاثنا. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:16

فقال اللهم اغثنا ثلاثا. قال انس فلا والله ما في السماء من سحاب ولا قزعة. حتى خرجت سحابة سوداء من وراء سلع وهو الجبل
الذى يأتي منه السحاب على المدينة. قال فلما توسطت السماء ابرقت وارعدت وانتشرت - 00:10:38
ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبتا كاملا. اسبوع كامل وهم يمطرون. فاذا هذا دليل على ان طلب الدعاء منه يجوز في
حياته. لكن او يجوز هذا النوع من التوسل به بعد وفاته؟ مجمع على حرمتة - 00:10:58
بعد وفاته بعد وفاته خلاص ولذلك كان الصحابة اذا قحطوا في المدينة بعد وفاته في عهد عمر والقبر جنبهم ما بينهم وما بينها الا
خطوات بس هل كانوا يذهبون له يدعونه؟ ماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يستسقون بمن؟ بالعباس. في الصحيح الامام البخاري من -
00:11:18

ابي في انس قال كانوا في عهد عمر اذا قحطوا بالمدينة قال عمر اللهم انا نتوسل اليك بنبينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا قم يا
عباس فادعه فيدعوك العباس فلا ينزل الا والمطر ينزل على لحيته - 00:11:40
قوله نتوسل بنبيك قد يستدل بها اهل البدع على جواز التوسل بذاته. ولذلك انا ارى لزاما علي ان اشرح مسألة التوسل والفاظ
التوسل قبل ان نبدأ في القسم الثالث لفظ الوسيلة له ثلاث معان - 00:12:00
يختلف باختلاف المتكلم به. سبحان الله. وهي معلومة دقيقة عقدية قل من ينبه عليه الاول اذا كان الله هو المتكلم به اذا كان الله هو
الذي قال الوسيلة. فالمعنى حينئذ اي - 00:12:20
امثال الاوامر واجتناب النواهي. فالوسيلة في كلام الله يراد بها فعل المأمورات وترك المحظورات. وقد ورد لفظ الوسيلة في القرآن
في موضع. في قول الله عز وجل في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الوسيلة - 00:12:40
والموقع الثاني في سورة الاسراء اوئل الذين يدعون ربهم الوسيلة. من المتكلم بلفظ الوسيلة الان؟ الله اذا افعلوا
المأمورات واتركوا المحظورات لكن هذا المعنى يختلف اختلافا تماما اذا كان المتكلم بلفظ الوسيلة النبي صلى الله عليه وسلم. يختلف
مرة - 00:13:00

ما هي بينها اي نوع اتصال. وهو ان اذا كان المتكلف بلفظ الوسيلة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون معنى الوسيلة هنا
المنزلة التي في الجنة والتي لا تنبغي الا لواحد من عباد الله عز وجل. في صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص
رضي - 00:13:24

الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى على صلاة صلى الله
عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي معناها الان نفس المعنى الاول اللي في القرآن. جاوب لا - 00:13:44
معنى اخر ثم سلوا الله الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو وهو هو صلى الله عليه
 وسلم لكن من باب اللادب مع الله قال وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله غني الوسيلة حلت له الشفاعة - 00:14:04
يبينما المعنى الثالث اذا كان المتكلف بلفظ الوسيلة الصحابة. فان المعنى يختلف تماما تماما المعنى يا رجل لفظ واحد له من
ثلاثة معانى يختلف اطلاقها باختلاف المتكلف بها فاذا كان المتكلف بها احد الصحابة كابي بكر وعمر والعباس وغيرهم فيكون المعنى
طلب الدعاء من المتتوسل به. فاذا قالوا نتوسل - 00:14:25

فالمحمل بلفظ الوسيلة من هو الان؟ صحابي اذا يجب عليك ان تحمل الالفاظ على المعاني المتقررة في قلوبهم اي كنا نطلب الدعاء
امنه ونحن نتوسل بعم نبيك اي ايش؟ نطلب الدعاء منه بدليل انه قال قم فادعه. هذا هو حقيقة التوسل - 00:14:53
ومن اجل الخلق بين هذه المصطلحات الثلاث وقع كثير من الناس في التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم والتتوسل بذوات

كالاولىء والصالحين. ومن اجل ازالة الخلط في هذه الافهام الثالثة الف ابن تيمية كتابه قاعدة - 00:15:13

قيل في التوسل والوسيلة يبين الخلاف في هذه المصطلحات مع درب الامثلة عليها ورد الشبه على اهل البدع في باب التوسل قاعدة مشهورة هذا الكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة - 00:15:33

وآ المعنى الثالث في التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر النبي يا شيخ عبد الله نعم يحرم في حال حياته وفي حال مماته وهو التوسل بذاته وجاهه فالتوسل بذاته وجاهه صلى الله عليه وسلم وجمعنا به في الجنة ولا حرمنا الله يوم القيمة رؤيته ولا الشرب من حوضه. وقسم - 00:15:49

يجوز في حياته فقط لا بعد مماته. لا بعد مماته. وهذا التوسل الى الله عز وجل بطلب الدعاء منه وقسم لا يجوز مطلقا لا في حياته ولا بعد مماته وهو التوسل بذاته وجاهه. عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:16:13

نعم يا شيخ فهد الله اليكم قال حفظه الله تعالى ان التبرك وقف على نصف الدليل بالواضح التبيان يا فتى بالذات والاذهان او بمكان نعم عندنا قواعد في باب التبرك والمراد - 00:16:34

التبرك طلب البركة من الشيء والبركة معناها كثرة الخير ولزومه القاعدة الاولى الاصل في التبرك التوقيف على الادللة الاصل في التبرك التوقيف على الادللة بمعنى انه لا يجوز لك ان تتبرك بشيء الا وعلى جواز التبرك به دليل. لأن تكون هذا الشيء مبارك - 00:16:55

هذا امر غيببي لا تدركه العقول وامور الغيب مبنية على التوقيف والادللة. فما اثبت الشرع انه مبارك قلنا انه مبارك. وما لم يأتي الشرع بانه مبارك فلا حق لنا ان نضع فيه بركة لا دليل عليه. القاعدة الثانية واضع البركة في الاشياء هو الله عز وجل - 00:17:25
غيره. واضع البركة في الاشياء هو الله عز وجل لا غيره فكون هذا الشيء مبارك انما هو فعل من افعال الله عز وجل. ولذلك الله عز وجل من صفاتة التبارك. يقال يقول تبارك الذي - 00:17:49

بيده الملك. بارك الله لنا هذا الشيء. بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خبر. ولذلك فمن الاخطاء اللغوية اللسانية المشهورة قول بعض الاعلاميين وبارك هذا الحفل الملكي الفلاني او الامير الفلاني. هذا ما يباركون. لا - 00:18:08
البركة في الحفل الله هو الذي يضع البركة. واللحنت ابارك لك الزواج. جئت ابارك لكم قدوم الشهر ابارك فينسب البركة لمن؟ له هو. فهذه القاعدة ترد هذا وهو ان واضع البركة من هو؟ الله عز وجل - 00:18:28

القاعدة الثالثة الاصل في التبرك بالازمان التوقيف الاصل في التبرك بالازمان التوقيف؟ قاعدة رابعة الاصل في التبرك بالامكنة ده التوقيف الاصل في التبرك بالامكنة التوقيف اذا لا يجوز للانسان ان يدعى ان هذا الزمان مبارك بعينه وخصوصه الا وعلى ذلك دليل. ولا يجوز له ان - 00:18:48

ان هذه العين او هذا المكان مبارك الا وعلى ذلك دليل. لم؟ لأن باب التبرك من اوله الى اخره باب غيببي وما ولا مدخل للعقول والاجتهادات في ابواب الغير قاعدة من اخطر قواعد باب التبرك - 00:19:29

البركة قسمان. بركة ذاتية منتقلة. وبركة معنوية لازمة. بركة ذاتية منتقلة وبركة معنوية لازمة فهما نوعان للبركة التي وضعها الله عز وجل في الازمنة والامكنة والاعياد. اخذروا من الخلط بينهما ارجوكم - 00:19:52

ارجوكم رجاء المحب لاخوانه واحبابه الا تخلطا بينهما. فقد ادى الخلط بينهما الى وجود بدع في باب التبرك لا يحصيها ضررها ولا شررها الا الله عز وجل. ولذلك فالبركة قسمان بركة معنوية لازمة - 00:20:21

وبركة ذاتية منتقلة. كيف؟ البركة الذاتية المنتقلة هي تلك البركة التي وضعها الله في عين من الاعياد بحيث وان من مس هذه العين انتقلت له البركة. فهي بركة ذاتية منتقلة - 00:20:41

هذه البركة بهذا الاعتبار انما هي في عين واحدة وذات واحدة في الامة وهي ذات من؟ النبي صلى الله عليه وسلم فقط ذاته فيها بركة. من الذي وضع البركة فيها؟ الله. اي نوع من انواع البركة؟ البركة الذاتية - 00:20:59

المنتقلة ولذلك كان الصحابة يتبركون بماذا؟ بعرقه ونخاء امته وضوئه وبلباسه وطبيبه وجميع ما يتعلق به. وقد اجمع علماء اهل

السنة على جواز التبرك بجميع اثاره في حياته. واجمعوا على جواز التبرك بشيء من اثاره بعد - 00:21:22
وفاته ولكن بشرط ان يثبتت نسبة هذا الاثر له ولكن الان لو جئت الى كثير من العوالم الاسلامية هذا سيف رسول الله هذا شعر رسول الله هذه جبة رسول الله - 00:21:52

هذا هذا من وين انت؟ والله لو نجمع الشعر في تركيا وفي العراق وفي ها؟ صار شعر حرمة الكبر هذا. وين النبي عليه الصلاة كان قليل ونعال في تركيا ونعال في العراق ونعال في سوريا كم له من زهاب - 00:22:09
ما حلولة فاذا هؤلاء يتذرون اموال المسلمين بالتلاعيب بمشاعرهم وعواطفهم في شخص يحبونه فلا بد من الوعي ولذلك خذوها مني قاعدة. اجمع علماء المسلمين على ان جميع اثاره قد فقدت. ليس - 00:22:30
هناك شيء من اثاره الحقيقة التي تنسب له بالسند. ان هذا اباءه ان هذا بان هذا سيفه ان هذا شعره ان هذه جبته كل ذلك من الكذب والدجل الذي يراد به ابتزاز اموال المسلمين - 00:22:51

طيب اه والبركة المعنوية الازمة. البركة المعنوية الازمة هي الازمة والامكنة والاعيان غير عين النبي صلى الله عليه وسلم. اذا جمبع ما قيل فيه انه بركة انما بركته معنوية لازمة. ايش معنى لازمة؟ يعني بمن؟ بمعنى ان من مسها لا تنتقل له. بركة الحجر الاسود. فالحجر الاسود - 00:23:13

والكعبة فيها بركة والمسجد الحرام كله فيه بركة. ولذلك تجد بعض الناس يتمسح بكل عمود من اعمدة الحرام. ظنا منه ان البركة في هذا المسجد سوف تنتقل له. فظنن ان البركة الموجودة هي بركة ايش؟ ذات منتقلة - 00:23:43
وهي بركة معنوية وهي وجود الامن ومضاعفة الشواب والاجر في داخل الحرم ولذلك قال عمر رضي الله عنه لما قبل الحجر الاسود اني لاعلم انك حجر ما تضره ولا تنفع ولو لاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:03
ما قبلتك عقيدة طيب هل المسلم فيه بركة؟ الجواب نعم. كل مسلم فيه بركة. دليله ما في الصحيح من حديث ابن عمر ان من الشجر شجرة اما بركته كبركة المسلم. ويقول اسيد بن حضير ما هي باول بركاتكم يا آل أبي بكر؟ فكل مؤمن في بركة. البركة التي - 00:24:19

تحل فيني وفيك والثاني والثالث هل هي بركة ذاتية منتقلة؟ ولا بركة عمل؟ بركة ايمان وبركة توحيد وعمل اذا هي بركة معنوية لازمة ولذلك يخطئ كثير من الصوفية اذا زعموا ان في اوليائهم وصالحيتهم بركة فتجدهم يتبركون اذا سلم يحط يمسحها ويتبرون - 00:24:42

بعرقهم او يتبركون بشيء من لباسه او اذا قام من الكرسي او نحو ذلك ظنا منه انه انها بركة ذاتية وهذا خطأ بل اني رأينا ورأيتم انتم عند عند الحجر عند الحجر تجده المرأة معها طفلها تمسح الحجر ثم - 00:25:02
ماذا تفعل؟ تمسح على جميع البودي تمسح على الرفاف وتمشي على المكينة وتمشي على اللي معها موجود. ظنا منها ان ثمة بركة التصقت في يدها فتمسح بها قفلها طبعا رحمة منه واحسانا. بركة زمزم فيه بركة بركة شفاء. دواء وطعم - 00:25:22
فقط فاذا هو بركة معنوية لازمة مثل بركة العلاجات اذا اصيب الانسان بمرض وشرب دواء هذا الدواء فيه بركة بركة شفاء. بركة شفاء. لكن اويفسل ثيابنا من زمزم طلبا لبركته؟ او يغسل بيوبتنا من زمزم طلبا لطرد الشياطين - 00:25:47

الجواب لا. بركة المصحف هذا اخطر شيء ها بركة المصحف؟ بركة معنوية لازمة. بمعنى بركة في قراءته في حفظ قارئه في لكن ان يقبل المصحف او يضعه على صدره او يفتحه للفأ او يجعله تحت رأسه اذا نام حتى يطرد الشياطين؟ الجواب لا - 00:26:07
اجاوينا بركة معنوية. طيب بركة المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. هل كل شجرة وحجر في المسجد الاقصى؟ بركته بركة ذاتية الجواب لا بركرة معنوية مضاعفة الاجر والثواب فيه. بركرة رمضان معنوية لازمة بركرة العشر الاولى من ذي الحجة. بركرة ليلة القدر - 00:26:34

اذا جمبع ما عدا النبي صلى الله عليه وسلم كله بركته بركة معنوية لازمة فاياماكم ان تخلطوا. عندنا قاعدة اخيرة في باب البركة احفظوها كل دليل دل على جواز التبرك بشيء فلا يجوز التجاوز به عن حد جوازه - 00:26:56

كل دليل دل على جواز التبرك بشيء فلا يجوز ان تتجاوز به حده الشرعي من اللي فهم هذى؟ كل دليل دل على جواز التبرك بشيء فلا يجوز ان تتجاوز به حده. يعني - [00:27:17](#)

ماء زمزم اخبار الشارع ان فيه بركة في اي شيء في طعام طعم وشفاء سقم بس لا تتجاوز مع ان فيه بركة لكن ليس استعمال بركته مفتوحا لك واجتهاهك وانما تستعمله على الوجه الذي اجاز الشارع ان تستعمله فيه - [00:27:36](#)

الحجر الاسود فيه بركة استسلام وبركة تقبيل وبركة اشارة بس. لكن بركة تمسح لامع ان في برقة برقة القرآن برقة حفظ وقراءة وتدبر وتأمل وتعقل لكن لا يجوز لك ان تتجاوز به حد بركته - [00:27:56](#)

الشرعية والكلام واضح ها فلا يجوز ان تتجاوز به حدا اي نعم العشر الاولى عشر الاواخر من رمضان دل دليل على ان فيها بركة لكن لا يجوز ان تتجاوز بها حدتها - [00:28:16](#)

كذلك الاعياد دل الدليل على ان فيها بركة لكن لا يجوز ان تتجاوز بها حدتها. وهكذا فهمتم هذا؟ من فهم هذه القواعد الخمس او المست فقد استجمع فهم باب التوكيل ايش؟ التبرك ان شاء الله. نعم اقرأ. احسن الله اليك - [00:28:36](#)

قال حفظه الله تعالى وتأثير الاسباب ليس بذات الالاك بتقدير من الرحمن الاسباب جمع مفرده سبب وهو ما يتوصل به الى الشيء كالحبل وغيره ونحوه من الذي خلق الاسباب؟ الله. من الذي خلق اثار هذه الاسباب؟ الله. فالله هو - [00:28:56](#)

هو الذي خلق السبب وخلق اثره. صح ولا لا يا جماعة؟ طيب. من الذي خلق الدواء؟ طيب ومن الذي يخلق اثره هذا الدواء وهو الشفاء. فإذا نحن نتفق جميعا على ان الذي خلق الاسباب هو الله والذى خلق اثارها هو الله - [00:29:28](#)

افهموا هذه جيدا. العلماء رحمهم الله تعالى يقولون انا كل سبب فالا بد ان يكون له مسبب يعني اثر. لكن ترتيب الاثر على السبب ليس من صنع السبب وانما من صنع الله عز وجل للسبب. شو الفرق بينهن؟ يعني ان السبب لم يخلق اثره. ولم يوجد اثره - [00:29:48](#)

وانما الله هو الذي اوجد اثر السبب. فاهل السنة يعتقدون ان الاسباب تؤثر ولكن تأثيرها لم تخلقه بنفسها وانما الله هو الذي خلق اثارها. ولذلك قال وتأثير الاسباب ليس يعني السبب لا يستطيع ان يخلق اثره ولا ان يحدث اثره ولا ان يوجد اثره. ولا ان يستقل باثره - [00:30:18](#)

انما الله هو الذي يقدر السبب واثره. ولذلك لو اراد الله كونا ان يفصل اثرا عن سببه. او يقدر نعم كما فعل الاحراق الذي هو الاثر عن سببه الذي هو النار. لما لم يولد. مع ان النار من اسباب الاحراق فلو - [00:30:48](#)

فلو كان السبب هو الذي يخلق اثره بنفسه لاحتراق ابراهيم. لكن لأن الاثر من عند الله النار او قدت بامر من؟ بامر الله وتقدير الله عز وجل الكوني. ولكنها سلبت اثارها - [00:31:08](#)

بقدر الله عز وجل. فإذا عند اهل السنة العلاقة بين الاسباب واثارها علاقة ذاتية ولا علاقة قدرية بفعل الله؟ علاقة قدرية بفعل الله لهذا لانه ظل في هذا الباب طائفتان. طائفة يقال لهم مشركية الاسباب والطائفة الثانية معطلة - [00:31:28](#)

اسباب مشركية الاسباب هم الذين يزعمون ان السبب هو الذي يخلق اثره بنفسه كالذى يعتقد ان التنمية هي التي توجد اثارها بنفسها. ويعتقد ان ما تطير به هو الذي وجدوا اثره بنفسه. فمن اعتقاد ذلك فقد كفر الكفر الاكبر وصار من معطلة الاسباب. من مشركية الاسباب - [00:31:48](#)

فهو لاء يعطون السبب الحق الكامل في خلق اثره وفي ايجاد اثره. فعندهم افراط في مسألة الاسباب كما قابلهم طائفة اخرى ضالة وهو قول من قال بان الاسباب لا اثر لها اصلا - [00:32:18](#)

لا بقدر الله ولا بغير قدر الله. ينفون تأثير الاسباب ويعطلون الاسباب عن تأثيرها. ولذلك قال الناظم عفوا ولذلك قال العلماء انهم معطلة الاسباب. ولذلك يقولون اذا وجد اثر بعد سبب - [00:32:38](#)

اثر لم يوجد بالسبب وانما وجد عند السبب حلها يا مخيص على ما قالوا الله حل. ترى ماذا المثل؟ مثل منها النجد. الشاهد انهم يقولون طيب.انا ارمي الزجاجة بالحجر. ماذا - [00:32:58](#)

تفعل الزجاجة تنكسر يقولون يا اخونا الكريم ان الانكسار هذا لا شأن له بالرمي اجل كيف؟ قال الله خلق الانكسار عند الرمية بحيث لو

لم ترمي لانكسر في هذا الوقت. هكذا قال معطلة الاسباب - 00:33:19

هذا مشكلة هذا مذهب مخالف للعقل. الله عز يعني مذهب المشركين اقرب للقبول من ايش؟ من المعطلة مع ان هؤلاء عطروا وهؤلاء اشركوا وجاء اهل السنة فقالوا كلمتين تؤثر لا بذاتها تؤثر لا بذاتها. فقولهم تؤثر - 00:33:37

رد على من؟ المعطلة. وقولهم لا بذاتها رد على من؟ المشركين. هذي وسطية اهل السنة والجماعة. هم الله اليه. انتهى الوقت؟ انتهى الوقت علمي الجهة ما تعلمتي ها؟ هم. لا تسألن بيوجه ربك حاجة الا دخولك جنة - 00:33:57

يقول العلماء كلما عظمت الصفة المسئولة بها عظم السؤال بها. يعني بمعنى ان انك اذا اردت ان تسأله اعظم مسؤول به وهو الجنۃ فاجعل لسؤال الله بها اعظم ما سئل الله به وهو - 00:34:19

وجهه عز وجل. ولكن اذا اردت ان تسأله اشياء تافهة حقيقة دنيوية فلا تجعل اعظم صفة من صفات الله طريقاً لتحصيل هذه الاشياء. اسألك بوجهك ان تصلح كفر سيارتي ما فيها شيء جائز مصلحة شرعية عظيمة تسأله بوجه الله. لا فالصفات امرها عظيم. فيجعلها الانسان لسؤال الاشياء - 00:34:39

العظيمة كالجنة والانتصار على الاعداء اه البسر والنجاة من عذاب القبر ونحوها اما الاشياء التافهة الصغيرة الدنيوية فهذه ينزله صفات الله عز وجل عن ان يسأل الله بها. لكن لو سألنا بأمس واما حديث لا يسأل - 00:35:08

وجه الله الا الجنة فاظنه حديث لا يصح فيه شيء من الضعف نعم الله اليكم قال حفظه الله واحذر من العمل المراد به ثياب عليك بالاخلاص للرحمن. هذي ما جاء في الرياء فالله عز وجل لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصاً لوجهه الكريم على وفق سنة النبي الكريم - 00:35:28

صلى الله عليه وسلم. قال الله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احد قال الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملاً. قال ابو علي الفضيل ابن عياض رحمه الله. احسن العمل - 00:35:56

اخلصه واصوبه. قيل يا ابا علي ما اخلصه وما اصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل واذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً والخالص ما كان لله. والصواب ما كان على وفق السنۃ - 00:36:16

ولا نجاة للعبد يوم القيمة في عباداته الا اذا جاء بها بهذين الشرطين. ولا ترفع الاعمال الى الله الا بالاخلاص والمتابعة ولذلك يقول السلف ان الاخلاص والمتابعة بالنسبة للعبادات كجناحي الطائر. فلا يستقيم طيرانه الا بالجناحين - 00:36:36

ويقول السلف ما من فعلة وان دقت الا وينشر لها عند الله ديوان. ديوان لما وديوان كيف فديوان لم سؤال عن ماذا؟ عن الاخلاص. وديوان كيف؟ سؤال عن سؤال على المتابعة - 00:36:56

وعندنا في ذلك قاعدة تقول الاخلاص الاعمال لا تقبل الا بالاخلاص والمتابعة. فان قلت وما حكم العمل الذي دخله الرياء اقول اعلم ان هذا الرياء اما ان يكون من اساس العمل واما ان يكون طارئاً على العمل - 00:37:15

اما ان يكون من اساس العمل واما ان يكون طارئاً على العمل. فان كان من اساس العمل والعياذ بالله كله حابط مردود. لقول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها - 00:37:35

وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وقوله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربها عز وجل فمن عمل عملاً اشرك معه فيه غيري تركته وشركه. الحالة الثانية ان يكون الرياء طارئاً على العمل. طارئاً على العمل ليس من اساسه - 00:37:55
فهنا لا يخلو من حالتين اما ان يدافعه ولا يرضي به ولا يسترسل معه ويكافحه ويواجهه حتى يخرجه من قلبه فهذا مأجور وليس بمأزور. فيدخل في قول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا - 00:38:15

لنهدئهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. الحالة الثانية ان يرضي به ويعجبه شأنه ويعمل بمقتضاه. فهل يبطل العمل؟ الجواب ننظر الى ذات العمل ننظر الى ذات العمل هو في سبورة كان عرفته كيف التقسيم - 00:38:35

اقسامها الان كثيرة وقد يمكن يضيع الانسان منها. ننظر الى ذات العمل الذي وقع فيه الرياء الذي رضي به. فان كان من الاعمال التي تتعلق صحة اولها بصحة اخرها كالصلة فان الصلاة لا يصح اولها الا اذا صحت - 00:39:02

اخرها فهنا يبطل العمل كله ولو لم يقع الرياء الا في جزنه الاخير واما اذا كان العمل الذي وقع الرياء فيه ورضي به. من الاعمال التي لا تتعلق لاولها. باخرها - 00:39:22

كصيام ايام رمضان والصدقتين المتفقتين في وقتين مختلفين. فهنا لا يبطل الا العمل الذي وقع فيه الرياء فقط. عندي عشر ريالات مثل الصيام لو صام اليوم الاول بخلاص مو صحيح. ثاني بخلاص هو مو صحيح. رأى في صيام اليوم الثالث واخلاص في اليوم الرابع والخامس ما الذي يحيط ؟ العمل - 00:39:41

الذى وقع فيه الرياء فقط لا الذى قبله ولا الذى بعده وفي المسألة تفاصيل طويلة والله ذكرتها في كتاب لي اسمه الشرح المبدي جمال منظومة الشيخ ابن سعدي. لمن اراد ان يرجع له - 00:40:11

نعم. احسن الله اليكم هذا باب ما جاء في الاقسام على الله في كتاب التوحيد. الاقسام على الله هو ان تقول اقسم عليك يا ربى ان تفعل كذا. فهل الاقسام على - 00:40:25

الله عز وجل جائز او لا؟ نقول وردت ادلة تقضي بجوازه وادلة تقضي بحرمتها والمنع منه فاذا الادلة فيها شيء من التعارض. لكن ليس بينها والله الحمد تعارض ذاتي وانما هو عرضي نسبي - 00:40:45

فنقسم الاقسام على الله عز وجل الى قسمين. القسم الاول اقسام على الله من باب التحجر عليه. الا يفعل الا هذا الامر. من باب التحكم في فعل الله. من باب الامر لله عز وجل. فقد اجمع العلماء على حرمة الاقسام على الله - 00:41:05

كذلك الرجل الذي قال لاخيه وهو يعصي والله لا يغفر الله لك. فهنا تألى على الله واقسم على الله مع ان مغفرة الله ورحمته واسعة فهو يريد ان يحجر واسعا. يريد ان يحجر واسعا. وان يلزم - 00:41:26

الله عز وجل ويكرهه بان لا يغفر لعبدة فلان. ولذلك غفر الله لهذا واحبط عمل هذا ولذلك من فوائد هذا الحديث الجميل اللي تعجبني كثيرا يا شيخ عبد المجيد ها ان العبد قد يغفر له بسبب لا - 00:41:46

اه ليس من كده ولا من اسبابه تجي يوم من الايام تقول انا خابر في الدنيا اني اعمل ذنوب كثيرة والله احب الذنوب. قالوا غفرناها لك لان فلان اغتابك فغفرناها لك - 00:42:05

او فلان اصابه العجب عليك واراد ان يترفع عليك فاثبناك وغفرناه لك وهذا عاقبناه وحملناه ذنوبك خذ من اعظم انواع المغفرة لذلك يقولون انواع المغفرة ثلاثة المغفرة الابتدائية الرحمانية من عند الله. القسم الثاني الاقسام على الله عز وجل - 00:42:19

من باب زيادة الثقة به واحسان الظن به. فهذا جائز. وعلى ذلك قوله في البراء بن معروض. ان من عباد الله لو اقسم على الله لابره. وهذا الرجل الذي ها فقير ومدفوع - 00:42:41

بالابواب واعشت واغبر ذو طمرين لو اقسم على الله لابره لكمال ايمانه. فاذا الاقسام على الله من باب احسان الظن انه لن يخذل عباده المؤمنين مع تحقق الاسباب فهذا اقسام جائز ولا بأس به. واما الاقسام على الله من باب التعاظم والعجب ورؤية النفس والكبر على الاب - 00:43:01

خرin والتضييق على الله عز وجل والزامه الا يفعل الا ما يراه هذا حرام. فاذا نحمل الاحاديث الناهية على الحالة الاولى والاحاديث المجيبة على الحالة الثانية وبذلك تتألف الادلة ويلتم شملها والمترقر بالاجماع عند العلماء ان الجمع بين الادلة واجب ما - 00:43:21

نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله لا تقربن مع الدعاء مشيئة واحسن دعائك يا اخ العرفان. اعلم رحمنا الله واياك ان المشيئة لا تتعلق بالكلام في حالتين وتعلق بالكلام في حالتين - 00:43:41

اعلم رحمنك الله ان المشيئة تتعلق بالكلام في حالتين ولا تتعلق بالكلام في حالتين نبدأ بماذا؟ تتعلق ولا ما تتعلق؟ طيب يعلق الكلام بالمشيئة في حالتين. الحالة الاولى اذا كان الكلام عن امر مستقبلي - 00:44:01

اذا كان الكلام عن امر مستقبلي ايش ما ادرى عنها تعرفه انت عن امر مستقبلي غير متحقق الواقع انتبهوا يا جماعة عن امر مستقبلي

غير متحقق الواقع. فنجلس في الخبر العوارض ما ندري عنها. طيب - 00:44:28

ما زلت امرا مستقبليا؟ نقول لأن ما مضى وفاة فقد علمنا ان الله شاءه اذا لا يقع في كونه الا ما يشاء واني اعجب من بعض الاخوان اسمه محمد اقول وش اسمك؟ قال محمد ان شاء الله. يا اخي هذا تسميتك بمحمد امر وقع - 00:44:52

وانقضى كم لك من الاولاد؟ اربعة ان شاء الله. طب هم موجودين عندك من فالكلام الماضي لا يعلق بالمشيئة تعليقه له لانه لما وقع في كون الله فقط شاء اذا اتنا مجمعون على انه لا يكون في كون الله الا ما يشاء. طيب قوله - 00:45:12

مستقبلي غير متحقق الواقع يخرج الكلام المستقبلي الذي تحققنا وقوعه بدليل الشرع او سخر الشمس من مغربها؟ نعم بدون ان شاء الله. طب اوليس خروجها امر الجواب نعم ولكنه متحقق الواقع بخبر الشارع. فمن باب كمال الایمان بخبر ما نعلم بالمشيئة - 00:45:32

او وسيخرج الدجال في اخر الزمان؟ الجواب نعم بدون ان شاء الله لان مما شاءه الله وخبرنا به على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم هو خروجه في اخر الزمان. اذا هل الشرطين مهمة يعلق الكلام اذا كان في امر مستقبلي. يخرج ماذا - 00:46:01

طيب غير متحقق الواقع يخرج ماذا؟ متحقق الواقع لو فسر رجل من المعتبرين رؤيا فالرؤيا في امر مستقبلي. هل هي متحققة الواقع ولا غير متحققة؟ الجواب لا غير متحققة. فحينئذ يجب على الرؤى المعتبرين اذا عبروا ان يقولوا في الامور المستقبلية ان شاء - 00:46:21

الله. وهذا الذي ربنا الله عليه وهو من طبيعة الانبياء. قال الله عز وجل ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. وقال الله عز وجل عن ابراهيم واسماعيل - 00:46:49

قال ستجدني قال الله عز وجل قال اني ارى في المنام اني اذبحك فانظروا ماذا ترى؟ قال يا ابتي افعل ما تؤمر. طيب صبر اسماعيل امر مستقبلي غير متحقق الواقع بالنسبة له هو - 00:47:09

قبل ان يقع في كون الله ستجدني ان شاء الله من الصابرين. ولما اراد موسى ان يلحق بركب الخضر لتعلم مسائله. قال لن تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا. بل اعظم من هذا ان الله - 00:47:29

قل ان شاء الله لتدخلن المسجد مين اللي يقول؟ الله ويقسم على ذلك. لتدخلن المسجد الحرام؟ ان شاء الله لكنها ليست ان شاء التشكيكية وانما التحقيقية كنا نقول اصلا والمشيئة بالتعلم هذا طيب الحالة الثانية التي يعلق الكلام فيها بالمشيئة اذا كان الكلام عن امر غبيي اذا كان - 00:47:49

الكلام عن امر غبيي. كقولهم فلان شهيد. طيب كون الشهيد من غير او غير شهيد. هذا امره الى من؟ الى الله فلا تجزم بكونه شهيدا وانما تقول احسبه كذلك او تقول ان شاء الله انه شهيد. او فلان المعين - 00:48:20

في الجنة امره الى الله لا الى جنة ولا الى نار ما لم يشهد له النص بذلك كما سيأتي في اخر المنظومة ان شاء الله نحن صلينا العشاء والله الحمد. قبل الله صلاتنا ام لا؟ من قال نعم قبلها الله وسكت هذا - 00:48:40

فوضوا في علم الغيب لكن اذا قال نعم ان شاء الله فهذا لا يأس به معي ولا لا يا جماعة هاتان الحالتان يعلق فيهما الكلام وجوبا. طيب وهناك حالتان لا يعلق الكلام فيهما. الحالة - 00:48:59

شرحها وهي الكلام في الامر الذي مضى. وانقضى ووقع في كون الله عز وجل. فهنا تعليقه بالمشيئة تعليقه تعليق ماذا؟ تعليق لغو. تعليق لغو وجوده كعدمي الحالة الثانية اذا كان الكلام دعاء فإذا كان الكلام دعاء فلا يجوز تعليق الدعاء بالمشيئة وهي التي يقصد - 00:49:17

الناظم بقوله لا تقرن مع الدعاء مشيئة واعزم دعائك يا اخ العرفان وذلك لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت - 00:49:45

وليعزم المسألة فان الله لا مكره له. وفي رواية اخرى فان الله لا يتتعاظمه شيء اعطي. اقر م. قال حفظه الله لا اما الى الزمان مسبة فداء مخلوق بلا سلطان. لا يجوز للانسان ان ينشئ سبا للدهر وهذا باجماع العلماء - 00:50:05

برهان تحريمه الاثر والنظر اما من الاثر في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار. واما الدليل النظري - 00:50:25

فلان الدهر لا تصرف ولا تدبیر عنده. فاذا وجهت السب له فقد وجهت السب لمن لا يستحق السب والقاعدة تقول سب من لا يستحق السب حرام واعتداء. ظلم عدوان هذا. ولانك ان - 00:50:45

الدهر بسبب ما حصل عليك فيه. فلربما يتطرق في قلبك انه هو الذي فعل بك هذا. فتنسب الدهر الى التدبیر والتصريف فتكون بذلك قد وقعت في الشرك الاكبر المخرج عن الملة وانت لا تشعر - 00:51:05

فاذا سب الدهر محرم. فان قلت وما قولك في قول الله عز وجل هذا يوم عصيب. نقول هذا من باب الاخبار عن حقيقة واقعة في اليوم ليس ان شاء له. كقولك هذا يوم حار. انت تخبر عن حقيقة واقعة في هذا اليوم. هذا يوم بارد تخبر عن حقيقة واقعة في هذا اليوم. لكن - 00:51:21

ان قبح الله هذا الزمان ينهر اسود هذا كله من الامور المحرمة والالفاظ التي لا تجوز ولا يلعن الايام لعن الايام ولعن السنين والاعيام. مثل قول بعضهم لعن الله اليوم اللي عرفتك فيه. هذا كله من سب الدهر الذي لا يجوز - 00:51:41

للاثر والنظر نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله لا تغرن مشيئة هذه الى سبل الهدى من مشيئة لا يجوز للانسان ان يقول ما شاء الله هو شئت. عندنا قاعدة مفيدة لا يقرن المخلوق - 00:52:02

وبالخالق فيما هو من خصائصه. خلاص؟ لا يقرن المخلوق بالخالق فيما هو من خصائصه. وش يقول فيها الناظم الارجوزة لا تقرنن لا تقرنن مشيئة الهايدي لا ارجوزة لا يقرن الخالق بالمخلوق فيه لفظ بحرف الواو - 00:52:22

الحرف العاطفي ما تنفع ريفي لا يجوز ان تقول لولا الله وفلان. ما شاء الله وفلان وقدر الله وفلان. فكل ما هو من خصائص الله عز وجل لا يجوز لك ان تقول ان ان تقرن مع الله غيره بحرف الواو. طيب اولم يقل الله اطيعوا الله والرسول؟ الجواب نعم - 00:52:46 لان الطاعة ليست حقا محضا لله بل هي حق للرسول ايضا. نحب الله والرسول نعم لان المحبة للرسول كما هي المحبة لله. لكن شاء الله او الرسول لا الرسول ما يشاء. المشيئة الكونية من خصائص من؟ من خصائص الله عز وجل. نحن نعبد الله والرسول؟ الجواب لا. لان العبادة - 00:53:06

حق لله عز وجل. نحن نركع لله والرسول ندعوا الله والرسول. نذبح لله والرسول لا. كل ما هو من خصائص الله من امور المشيئة والعبادة فلا يقارن مع الله عز وجل غيره. قاعدة ثانية لا تنسب المشيئة الى افعال الله عز وجل وصفاته. لا تنسب المشيئة الى افعال الله عز وجل - 00:53:26

وصفاته فلا تقل شاءت حكمة الله ارادت قدرة الله قضت اراده الله. لا تنسب الافعال لا لا تنسب الامور والمشيئة الى الى صفات الله عز وجل وافعاله وانما تنسبها الى الله. شاء الله قدر الله اراد - 00:53:46

الله عطني بعد بيت اشوف اثبت صفات الرب لا خلاص. وبهذا نكون قد انتهينا من كتاب التوحيد وندخل ان شاء الله بعده في الكتابين الاخرين في العقيدة الواسطية والتدميرية ان شاء الله بعبارات يسيرة واضحة مفهومة موعدنا معكم غدا بعد صلاة ايش؟ العصر ويبقى - 00:54:06

في المنظومة جمل من الآيات سهلة ويسيرة ان شاء الله. لعلنا نفرغ منها قبل المغرب ان شاء الله تعالى اسأل الله ان يشرح صدوركم وان يغفر لكم وان يعطي منازلكم وان يجزيكم عنى على جلوسكم خير الجزاء وان يجعل جلوسكم هذا في موازين - 00:54:29 في ميزان حسناتكم يوم القيمة وان يجعلني واياكم من الذين اخلصوا في تعليمهم وعلمهم وتعلّمهم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم حكم البطانية التي عليها صورة اسد؟ وهل هي حرام؟ علما ان احد طلاب العلم قال لي ان الحرام الملبوس والمعلق ما قال له ما قال لك طالب - 00:54:46

هو الصحيح فالصورة اذا كانت في شيء يوطأ ويمتهن ويتكأ عليه فلا بأس. ولذلك القرام الذي مرقته عائشة قالت اتخذنا منه وسادتين يرتفق بهما النبي صلى الله عليه وسلم نفع الله بكم سؤالي كيف يمكن الجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز

لامتي عما حدثت به انفسها وحديث الرجل لو تمنى - 00:55:14

اعلم ان حديث النفس ينقسم الى اقسام وليس هو درجة واحدة. فمنه حديث النفس ومنه الهم ومنه العزيمة. فالذى عفا الله الله عزوجل عنه هو اول درجات تحديد النفس. وهي تلك الاوهام والخيالات والخواطر التي يلقاها الشيطان. فحييند هذه لا يعاتب -

00:55:40

الله عزوجل عليها عبده ولكن اذا اكتر التفكير فيها حتى رفعها الى كونها همة وعزيمة وارادة جازمة فحييند هو يعاقب الهمة والارادة والعزم لانها تعدد عن كونها تجاوزت كونها ايش - 00:56:00

تجاوزت كونها ايش ؟ حديث نفس. ولذلك قال الله عزوجل في الحرم ومن يرد فيه بالح يرد ارادة. لان الارادة ليست حديث نفس ليست حديث نفس بل هي اعلى. عندكم حديث نفس فكرة خاطرة هم عزم ارادة فعل. كما ربها الامام ابن القيم رحمه الله -

00:56:16

المعفو عنه في الصحيحين من حديث ابي هريرة انما هو حديث النفس فقط كيف نجمع بين كون النذر عبادة وكونه مكروها؟ انا بروح البيت هذا سؤال طويل هذا سؤال طويل. تبون نجاوبه ولا نخلية لبكرة؟ اه شفت انكم ما تجبون العلم؟ يمكن نموت طيب يمكن نموت بكرة. لان نموت ونحن نعلم هذه - 00:56:38

مسألة خير من ان نموت ونحن نجهلها ولذلك خلاص ما اقوله انواع المغفرة. اذا توسل الله الى الله بالعمل الصالح واعطى فسائل ما سأله يذهب اجر هذا العمل الصالح؟ لا لا لا. فليبقى لك اجره وعمله ويبقى لك اجره وثوابه مدخل - 00:57:00
يوم القيمة كيف يكون طلب الدعاء من الغير خلاف اكمل وقد ورد ذلك في حديث اويس القرني. انا اقول خلاف الافضل ما قلت لا يجوز فرق بين لا يجوز وبين خلاف الافضل - 00:57:22

شو الفرق بينهن؟ حديث اويس القرني يدل على انه الافضل ولا يدل على انه مما يجوز ان يطلب منه؟ وانا قلت انه خلاف الافضل. فاحيانا هناك تجوز ولكن فعلها خلاف الافضل. لو جاء انسان يصلی بقميص النوم وهو امام هل فعل شيئا حراما؟ جاوبنا فعل شيئا جائز لكنه - 00:57:38

خلاف الافضل فانا شيء فالافضل شيء وهذا شيء اخر. مفهوم الاشكال. من صاحب هذا السؤال؟ نعم فهمته؟ ايش فهمته؟ مش فهمت بس خلاص فهمت خلاص لان ابتدائك في الاجابة دليل انك فاهم - 00:57:58
مجرد ابتداء الطالب في الاجابة دليل انه فاهم. خلاص ما يحتاج انه نتواصل معه. لكن اه هذا رك ما عندك احد المصحف الا يعتبر التبرك بتلاوته والعمل بما جاء فيه من قبيل المعنوية المنتقلة. شلون معنوية منتقلة - 00:58:21

شلون معنوية منتقلة؟ قصدك ذاتية لازمة؟ لا لا معنوية لازمة لان بركته تنتقل الى غيره وكذا زمم فهي بركة عمل بركة العمل بالقرآن وكل بركات العمل كلها ذاتية لازمة. طيب خذوا جواب النذر - 00:58:41

بعبارات بسيطة مفهومة بجواب النذر كيف يكون عبادة وقد نهى النبي سلم عنه صح ولا لا؟ واضح الاسكان؟ وذلك ان العلماء ينظرون الى النذر من ثلاثة اقسام نذر باعتبار اصل انشائه - 00:58:56

والتألفظ به ونظر باعتبار الوفاء به بعد عقده فكم صار الناظر النذر من جهة؟ نظر باعتبار اصل انشائه وايقاعه وعقده ونظر باعتبار عقده بالله عزوجل. ونظر باعتبار الوفاء به بعد عقده. اتحداكم تجدون لي دليلا يدل - 00:59:17
وعلى ان من السنة انشاء النذر ولذلك النهي ليس عن النذر كله بمعتقده وانما هو نهي عن ماذ؟ انشاء النذر او لستنا نقول ان حلف عبادة طيب والاكثر من الحلف؟ فكيف عبادة ومن هي عنها؟ قال الله عزوجل ولا قال الله عزوجل واحفظوا ايمانكم بل جعل - 00:59:46

يسلم من علامات القيمة قوم يحلفون ولا يستحلفون ويشهدون ويخرجون ولا يؤتمنون. فاذا كون شيء زاد من جهة لا يدل على انه عبادة من جهة اخرى. فاذا المنهي عنه في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي وسلم نهى عن النذر وقال - 01:00:09
انه لا يأتي بخير انما هو نهي عن اصل ايجاد النذر واصل ايقاع النذر. لم؟ لان الانسان الاصل فيه براءة ذمته من هذا النذر ويكفيه

الواجبات الشرعية فكونه يلزم نفسه بواجبات أخرى فربما لا يستطيع الوفاء بها ولذلك كم من انسان الزم نفسه - 01:00:29
بنذر يجعل يطرق العلماء ابواب العلماء يريد ان يتخلص من هذا النذر فإذا المنهي عنه هو اصل لكن لو اراد ان ينشأه فلا يجوز له ان ينشأه ويصرفه لغير الله. فعقد النذر بالله - 01:00:49

عبادة وانشاؤه ليس عبادة. والوفاء به عباده. فالله مدح المؤمنين به. انتوا معي ولا لا فإذاكم صار النذر من جهة؟ ثلاث الله مدحه من كم جهة؟ من جهة من جهتين من جهة عقده به ومن جهة الوفاء به بعد عقده - 01:01:06

لكن نهى عنه النبي وسلم من جهة واحدة وهي اصل ايقاعه واصل من اللي فهم من اللي فاهمه؟ مين اللي فاهم؟ ايش فهمت وعليه يحمل النهي ها؟ طيب ها هو عبارة - 01:01:26

هو مسئول بها طيب وهو يجب عليه الوفاء به بعد ذلك. فإذا العبادة هي باعتبار من يعقد به وهو الله والوفاء به. واما باعتبار اصل انشائه وايقاعه فمنهي عنه - 01:01:55